في محاضرة عن زواج المسيار بجامعة قطر

المتحدثون: ذلك ليس الحل للقضاء على العنوسة
موزة المالكي: سيخلق مشاكل كثيرة بالمجتمع

الدوحة ـ فوزية العلي:

نظم قسم النشاط الثقافي بجامعة قطر «بنات» محاضرة صباح أمس بعنوان «زواج المسيار بين الدين والطب النفسي» تحدث فيها عدد من المهتمين والباحثين.

فمن جانبها اكدت المرشدة النفسية موزة المالكي ان زواج المسيار ليس هو الحل للقضاء على مشكلة العنوسة والمطلقات واستعرضت في هذا الصدد زواج المسيار من الناحية الاجتماعية.

وقالت ان هذا الزواج سيؤدي الى تهديد الاسر المستقرة اجتماعيا ويمثل مخرجا لبعض الرجال الذين سوف يبيحون لأنفسهم اتخاذ اكثر من زوجة.

واضافت انه من الآثار الجانبية لهذا الزواج انه يرسخ فكرة تعدد الزوجات كحل للعلاقة بين الرجل والمرأة وبدعوى مكافحة العنوسة.

وقالت موزة المالكي في ختام محاضرتها: ان زواج المسيار ليس حلا للعنوسة ولا مؤديا لتخفيض نسبة الطلاق ولا يؤدي الى اسرة متماسكة البناء ولا الى مجتمع مستقر اجتماعيا بل النتائج ستكون العكس تماما مما يتحدث عنه الداعون إليه.

ودعت الى اجراء مسح اجتماعي بحثي لدى المرأة بحيث تتكون عينة من نساء مختلفي الحالة الاجتماعية اي زوجات ومطلقات وعوانس لنستطلع آرائهن في زواج المسيار بعد ان تقدم لهم شروح حول ماهيته وهذا البحث ضروري قبل ان نقدم للمجتمع هذه الصيغة ونقول انها صيغة شرعية دون النظر الى عواقبها الاسرية وآثارها الجانبية التي قد تكون مدمرة للجميع، وبعد ذلك القى الدكتور علي محيي الدين القرة داغي الاستاذ بجامعة قطر محاضرة تناول فيها قضية زواج المسيار وقال: ان اثارة مثل هذه القضية

جانب من المحاضرة

د. القرة داغي: العلماء حرموا الزواج السري

وفي هذا الوقت وعالمنا العربي والاسلامي مشغول بالقضية الاساسية وهي قضية السلام يدخل فيه جزء من اثاره الصهيونية لإشغال الأمة العربية..

ويضيف انا كنت في القاهرة بينما يأتي في وقته «بيجن» لاتفاقيات مع السادات.. كانت هناك مباراة كرة قدم بين الاهلي والزمالك والاتفاقيات كانت توقع للتنازل في عملية السلام، واوضح انه قال للدكتور الشيخ يوسف القر ضاوي ربما تفتي لشخص او امرأة له حالة معينة ولظروف وشروط لا مانع لكن ان تفتي على ملأ من الناس مثل قناة الجزيرة التي سمعها الجميع حيث جاءني اتصال من كردستان العراقية ويسألون ماهو زواج المسيار هذه المسألة حقيقة لا ينبغي ان تثار وفي مثل هذه الظروف.

وخلص الدكتور القرة داغي الى ان زواج المسيار ليس من زواج الاسلام وهذا ما قاله جماعة من الفقهاء السابقين في زواج النهاريات والليليات «اي اشتراط ان يأتيها في النهار فقط او في الليل فقط» ويسترشد بقول ابن قدامه «٦/٥٥١»: «وقد نقل عن احمد كلاما في بعض هذه الشروط يحتمل ابطال العقد نقل عنه المروزي في النهاريات والليليات ليس هذا من نكاح اهل الاسلام» تم ذكر ابن قدامة ان زواج السر منهي عنه وان الشروط التي تخص تحديد الوطء تفسد العقد لأنه شرط ينافي المقصود من النكاح وهذا مذهب الشافعي.

وقال واذا كان علماؤنا استدلوا بالقرآن على بطلان زواج المتعة بانه غير داخل في قوله تعالى: «... إلا على ازواجهم...» فإن زواج المسيار بصورتيه المعهودتين لا يدخل فيه بطريق اولى، فالزواج في الاسلام واحد وليس زواج المتعة، ولاالمؤقت ولا التحليل ولاالمسيار وانما الزواج على سنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من توافر الاركان والشروط وعدم وجود الموانع، والشروط المخالفة لمقتضى العقد فمن استطاع ذلك فله الحق ان ينكح ما طاب من النساء مثنى وثلاث ورباع وان لم يستطع ذلك فعلية الاكتفاء بواحدة كما امر به القرآن الكريم: «فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة» واذا لم يكن متزوجا فعليه بالصوم فانه له وجاء، كما ورد ذلك السنة في الصحيحة. واضاف ان هناك فرقاً بين شرط التنازل عن الحقوق في العقد او بعده ولقد فرق الفقهاء بين اشتراط شروط تخالف مقتضى العقد حيث تجعله فاسداً وبين ان يتم العقد، ثم تتنازل المرأة عن حقها بكامل رغبتها عن النفقة، او المبيت والقسم، او هي تنفق، وهذا ما بينه القرآن الكريم حيث امر باعطاء المهر وذهب الجمهور الى بطلان العقد المشروط فيه نفي المهر وبين ان يتم العقد ثم تطيب نفس المرأة بالمهر.

المسيار لايتفق مع كرامة النساء

وقال: ولااعتقد ان زواج المسيار يتفق مع كرامة النساء، بل يجعلهن كالسلعة الرخيصة، او كانهن خلقن للاستمتاع الشهواني بعيدا عن المعاني السامية الكريمة التي يحملها الاسلام لهن والاهداف النبيلة التي تصبو اليها شريعتنا الغراء.